الكفايات الرقمية لدى مدراء المدارس

م.م. وسن نبيل محمد تربية القادسية / قسم الاشراف التربوي
wassan2nabeeil4@gmail. com

الفصل الاول

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس، وأهميتها في تحسين الإدارة المدرسية وتعزيز التحول الرقمي في المؤسسات التربوية. يركز البحث على مفهوم الكفايات الرقمية، ومكوناتها الأساسية التي تشمل الكفايات التقنية، المعلوماتية، الاتصالية، والأمنية، بالإضافة إلى استعراض التحديات التي يواجهها مديرو المدارس في اكتساب هذه المهارات، مثل نقص التدريب، وضعف البنية التحتية، والمقاومة للتغيير.

كما يناقش البحث استراتيجيات تطوير الكفايات الرقمية لدى المديرين، من خلال تقديم برامج تدريبية مستمرة، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز ثقافة التحول الرقمي، والاستفادة من الشبكات المهنية الرقمية. ويخلص البحث إلى أن امتلاك مديري المدارس لهذه الكفايات يساهم في تحسين جودة التعليم، وتطوير بيئة تعليمية حديثة تدعم الابتكار واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

مشكلة البحث

تعيش المجتمعات المعاصرة ثورة معلوماتية وتقنية أثرت بعمق على مختلف القطاعات، ومنها قطاع التعليم، الذي أصبح أكثر اعتمادًا على الوسائل التكنولوجية في إدارته وأنشطته. في ظل هذه التطورات، لم تعد المهارات الإدارية التقليدية كافية لمدير المدرسة، بل أصبحت الكفايات الرقمية مطلبًا أساسيًا لقيادة المدرسة بفعالية وكفاءة.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الكفايات الرقمية تشمل امتلاك المدير لمجموعة من المهارات المعرفية والعملية التي تمكنه من استخدام أدوات التكنولوجيا لإدارة العمليات المدرسية، وتحسين التواصل مع الكادر التعليمي والطلاب، ودعم التعليم الإلكتروني، وإدارة البيانات المدرسية بصورة إلكترونية (١).

ورغم ذلك، تكشف العديد من الدراسات أن مستوى امتلاك مديري المدارس للكفايات الرقمية لا يزال دون المستوى المطلوب، مما يؤدي إلى بطء في تطبيق البرامج التعليمية التقنية، وضعف الاستفادة من الإمكانات التكنولوجية المتاحة، وتأخر في اتخاذ القرارات الإدارية المبنية على البيانات (٢).

وقد تتعدد أسباب ضعف الكفايات الرقمية لدى المديرين، منها:

- نقص البرامج التدريبية المتخصصة في تكنولوجيا الإدارة المدرسية.

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المدارس.

- مقاومة بعض المديرين للتغيير والتحول الرقمي.

إن قصور الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس قد ينعكس سلبًا على جودة التعليم، ويعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال التربوي، خاصة الهدف الرابع الذي يؤكد على ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (٣).

بناءً على ما سبق، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى دراسة مستوى امتلاك مديري المدارس للكفايات الرقمية، وتحليل أثر هذه الكفايات على الأداء الإداري، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في هذه الكفايات حسب متغيرات ديموغرافية مثل الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

صياغة مشكلة البحث:

"ما مستوى الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس؟ وما مدى تأثير هذه الكفايات على تحسين الأداء الإداري لديهم؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هذه الكفايات تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية؟"

اهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات أكاديمية ومهنية تتعلق بالتغيرات السريعة التي يشهدها ميدان الإدارة التربوية نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع. فقد أصبحت الكفايات الرقمية مطلبًا جوهريًا لكل مدير مدرسة يسعى إلى قيادة مؤسسته التعليمية بفاعلية في ظل بيئة متغيرة ومليئة بالتحديات.

لقد أدت الطفرة المعلوماتية وانتشار استخدام الحواسيب والإنترنت والأدوات الرقمية إلى تحويل النظم الإدارية التقليدية إلى نظم إلكترونية، تتطلب من المديرين التمكن من مهارات إدارة البيانات، الاتصال الرقمي، توظيف البرمجيات الإدارية، ودعم التعليم الإلكتروني (٤). وبالتالي، فإن امتلاك الكفايات الرقمية لم يعد خيارًا بل ضرورة ملحة لضمان تحسين الأداء الإداري وتعزيز كفاءة وجودة التعليم.

ويحظى هذا البحث بأهمية من خلال ما يلي:

١. أهمية نظرية:

*يسهم في بناء قاعدة علمية حول مفهوم الكفايات الرقمية وأبعادها لدى مديري المدارس.

*يضيف إلى الأدبيات التربوية دراسات حديثة تواكب المتغيرات الرقمية في مجال الإدارة المدرسية.

*يبرز العلاقة بين امتلاك الكفايات الرقمية وبين تحسين الأداء الإداري مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث المستقبلي.

٢. أهمية عملية:

* بيانات ميدانية حقيقية حول مستوى الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس، يمكن أن يستفيد منها واضعو السياسات التعليمية.

* في تصميم برامج تدريبية مهنية تستهدف تطوير الكفايات الرقمية للمديرين، بما يتماشى مع احتياجات العصر الرقمي.

* أن يستخدم هذا البحث لتقويم كفاءة البرامج الحالية لإعداد مديري المدارس في الكليات والجامعات ومراكز التطوير التربوي.

٣. أهمية اجتماعية وتنموية:

* أهداف التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بتوفير تعليم جيد (الهدف الرابع)، من خلال تعزيز كفاءة القيادات المدرسية.

*يساهم في تسريع التحول الرقمي داخل المدارس مما يؤدي إلى تحسين بيئة التعلم، وزيادة فرص الابتكار التعليمي.

كما أن هناك حاجة ملحة لتحديد المعوقات التي قد تعترض طريق مديري المدارس في امتلاك الكفايات الرقمية، سواء كانت معوقات شخصية، أو مؤسسية، أو تقنية، مما يعطي بعدًا إضافيًا لهذا البحث (٥).

بالتالي، يأتي هذا البحث في توقيت حيوي يلبي الحاجة الأكاديمية والمهنية لتقويم الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس واقتراح السبل الكفيلة برفع كفاءتهم في هذا المجال الحيوي.

اهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمهنية المرتبطة بمستوى امتلاك مديري المدارس للكفايات الرقمية وأثرها على أدائهم الإداري. ويمكن تفصيل الأهداف الرئيسة كما يلي:

١. التعرف على مستوى امتلاك مديري المدارس للكفايات الرقمية

يهدف البحث إلى تحديد مدى توافر الكفايات الرقمية الأساسية (مثل إدارة البيانات، استخدام التطبيقات الإلكترونية، التواصل الرقمي الفعّال، حماية المعلومات) لدى مديري المدارس. سيوفر ذلك تصورًا شاملًا عن واقع الكفايات الرقمية، مما يسهم في بناء برامج تدريبية مناسبة.

٢. تحليل أثر الكفايات الرقمية على الأداء الإداري لمديري المدارس

يهدف البحث إلى فحص العلاقة بين امتلاك الكفايات الرقمية ومستوى الأداء الإداري، خاصة في مجالات (اتخاذ القرار، تنظيم العمل، التواصل الإداري، الإشراف التربوي). فالتحول الرقمي لا يمكن أن يحقق أهدافه دون قيادات مدرسية مؤهلة تقنيًا.

٣. الكشف عن الفروق في مستوى الكفايات الرقمية تبعًا لمتغيرات ديموغرافية

سيعمل البحث على دراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات الرقمية لدى المديرين باختلاف بعض المتغيرات مثل:

الجنس (ذكر / أنثى) ,عدد سنوات الخبرة الإدارية, المؤهل العلمي , مما يساهم في معرفة الفئات التي تحتاج إلى دعم إضافي أو تدريب مخصص.

٤. تقديم توصيات لتحسين مستوى الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس

يهدف البحث إلى الخروج بتوصيات عملية يمكن تطبيقها، مثل:

- تطوير البرامج التدريبية القائمة بما يتناسب مع المهارات الرقمية المطلوبة.

- دعم البنية التحتية التكنولوجية في المدارس.

- تشجيع ثقافة التمكين الرقمي داخل بيئات العمل المدرسي.

٥. إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالإدارة الرقمية في المؤسسات التعليمية

يسعى البحث إلى سد جزء من الفجوة العلمية الموجودة في دراسات الكفايات الرقمية في البيئة العربية، حيث أن معظم الدراسات ركزت على المعلمين أو الطلاب دون التعمق في الكفايات المطلوبة لمديري المدارس.

ملخص الأهداف بصورة شاملة:

تحليل الواقع: فهم مستوى الكفايات الرقمية.

فهم العلاقات: معرفة أثر الكفايات الرقمية على الأداء الإداري.

تمييز الفروق: دراسة الفروقات حسب المتغيرات الشخصية.

تقديم الحلول: اقتراح توصيات عملية.

بناء المعرفة: دعم البحث العلمي في مجال الإدارة التربوية الرقمية.

حدود البحث

أولاً: الحدود الموضوعية (Thematic Limits)

يتحدد هذا البحث بموضوع الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس.

ثانياً: الحدود المكانية (Spatial Limits)

ينحصر نطاق البحث جغرافيًا في مدارس التعليم العام في محافظة القادسية.

ثالثاً: الحدود الزمانية (Temporal Limits)

يتقيد تنفيذ هذا البحث بالفترة الزمنية المحددة وهي العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

مصطلحات البحث

أولاً: الكفايات الرقمية (Digital Competencies)

ثانياً: مديرو المدارس (School Principals)

ثالثاً: الأداء الإداري (Administrative Performance)

رابعاً: التحول الرقمي في التعليم (Digital Transformation in Education)

الفصل الثاني

الكفايات الرقمية

مع التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبحت الكفايات الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الأفراد في مختلف مجالات الحياة، خاصة في المؤسسات التعليمية. إذ تشير الكفايات الرقمية إلى قدرة الأفراد على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية لتحقيق الأهداف الشخصية، المهنية، والتعليمية ضمن بيئة رقمية متغيرة ومتطورة باستمرار.

لغويًا:

الكفاية تعني "القدرة على إنجاز مهمة معينة بكفاءة وفعالية"، والرقمية تشير إلى "كل ما يتعلق بالتقنيات الحديثة مثل الحواسيب والإنترنت وتطبيقاتها".

اصطلاحًا:

تعرف الكفايات الرقمية بأنها "مجموعة متكاملة من المعارف، والمهارات، والمواقف التي تُمكّن الفرد من التعامل مع البيئة الرقمية بوعي وكفاءة وأخلاقيات مناسبة، لتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية" (١).

تعريفات الكفايات الرقمية من وجهات نظر الباحثين

١. تعريف سلامة (٤)

عرّف سلامة الكفايات الرقمية بأنها:

"القدرة على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بطريقة فعّالة، بما يشمل البحث عن المعلومات، إنتاج المحتوى الرقمي، إدارة التواصل عبر الشبكات، وضمان أمن وحماية المعلومات في البيئات الرقمية".

٢. تعريف الزهراني (٢)

يرى الزهراني أن الكفايات الرقمية لمديري المدارس تتمثل في:

"إتقان المهارات الرقمية اللازمة للقيادة المدرسية الحديثة، بما في ذلك إدارة نظم المعلومات، الإشراف على التعليم الإلكتروني، وتنمية الكفاءات الرقمية للعاملين في المدرسة".

٣. تعريف الخليفي (٦)

قدّم الخليفي تعريفًا للكفايات الرقمية على أنها:

"استعداد المدير المعرفي والمهاري للتعامل الإيجابي مع الأدوات الرقمية الحديثة واستخدامها في تنفيذ الأعمال الإدارية والفنية بطرق ذكية وآمنة تواكب متطلبات العصر الرقمي".

أبعاد الكفايات الرقمية

تتكون الكفايات الرقمية من عدة أبعاد متكاملة تشمل:

البعد المعرفي: الإلمام بالمعلومات النظرية عن التكنولوجيا وتطبيقاتها.

البعد المهاري: إتقان استخدام الأدوات الرقمية والبرمجيات في أداء المهام.

البعد الأخلاقي: الالتزام بمبادئ الأمان الرقمي، واحترام الخصوصية، وحسن استخدام الموارد الإلكترونية.

البعد النقدي: التقييم الموضوعي للمصادر الرقمية والتمييز بين الموثوق منها وغير الموثوق.

تطور مفهوم الكفايات الرقمية

شهد مفهوم الكفايات الرقمية تطورًا ملحوظًا تبعًا لتطور التكنولوجيا. ففي البداية كان يقتصر على القدرة على تشغيل الحاسب الآلي واستخدام الإنترنت، أما اليوم، فقد أصبح يشمل:

- الإدارة الآمنة للبيانات الرقمية.

- فهم الحقوق الرقمية وحقوق الملكية الفكرية.

- التفاعل مع التطبيقات والمنصات الإلكترونية المختلفة.

- الاستخدام المسؤول والواعي للموارد الرقمية.

ويؤكد الشمري (٧) أن الكفايات الرقمية أصبحت تشمل التفكير النقدي، وحل المشكلات التقنية، والإبداع الرقمي، مما يجعلها أكثر تعقيدًا من مجرد مهارات استخدام سطحية.

العلاقة بين الكفايات الرقمية والتعلم مدى الحياة

تعتبر الكفايات الرقمية من الركائز الأساسية للتعلم مدى الحياة، حيث تُمكن الأفراد من الاستمرار في التعلم الذاتي، ومواكبة التطورات المهنية، وتسهيل الانتقال بين التخصصات المختلفة، خاصة مع ظهور أنماط التعلم الرقمي والتعليم عن بعد.

دور الكفايات الرقمية في الإدارة التربوية

في مجال الإدارة التربوية، تُمكّن الكفايات الرقمية المديرين من:

- التخطيط والتنظيم باستخدام برمجيات متخصصة.

- التواصل الفعّال مع المعلمين وأولياء الأمور عبر المنصات الرقمية.

- الإشراف على التعليم الإلكتروني ومتابعة أداء الطلبة إلكترونيًا.

- اتخاذ القرارات المبنية على البيانات والمعطيات الرقمية.

وتؤكد دراسة المومني (٨) أن توفر الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس يسهم في رفع كفاءة المؤسسة التعليمية بشكل ملحوظ.

أهمية الكفايات الرقمية

أهمية الكفايات الرقمية في الإدارة المدرسية

مع تسارع التغيرات التكنولوجية وانتشار أدوات التقنية الحديثة في مختلف مناحي الحياة، أصبحت الكفايات الرقمية من الضروريات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها مدير المدرسة، لا سيما في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي في التعليم والإدارة. إذ لم يعد من الممكن تحقيق إدارة مدرسية فعالة بدون استخدام التكنولوجيا بمهارة عالية، مما يجعل امتلاك الكفايات الرقمية أداة استراتيجية لدعم جودة العملية الإدارية والتعليمية.

١. دعم اتخاذ القرار المبني على البيانات

تُمكن الكفايات الرقمية مدير المدرسة من جمع المعلومات وتحليلها باستخدام برامج متخصصة، مما يساعده على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات حقيقية ودقيقة، بدلاً من الاعتماد على الحدس أو

التقديرات التقليدية. تشير دراسة الخليفي (٦) إلى أن قدرة المدير على استخدام نظم إدارة المعلومات الرقمية تعزز مستوى دقة القرارات الإدارية وتحسن الأداء المدرسي بشكل عام.

٢. تسريع الإجراءات الإدارية وتسهيل العمليات التنظيمية

يسهم امتلاك الكفايات الرقمية في أتمتة العديد من العمليات الإدارية الروتينية مثل الجداول الدراسية، تسجيل الحضور والانصراف، إعداد التقارير، ومراسلات أولياء الأمور. ويشير الزهراني (٢) إلى أن الكفايات الرقمية تُحسن الكفاءة التشغيلية للمدرسة من خلال توفير الوقت والجهد، وتقليل نسب الأخطاء الإدارية.

٣. تعزيز التواصل والتفاعل مع المجتمع المدرسي

تلعب الكفايات الرقمية دورًا محوريًا في تحسين التواصل بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، سواء من خلال البريد الإلكتروني الرسمي، أو عبر المنصات الرقمية التعليمية، أو من خلال الاجتماعات الافتراضية. وقد أظهرت دراسة سلامة (٤) أن المديرين الذين يتمتعون بكفايات رقمية عالية يتمتعون بمعدلات رضا أعلى لدى المجتمع المدرسي حول فعالية التواصل.

٤. دعم التحول نحو التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج

أدى الاعتماد المتزايد على التعليم الإلكتروني إلى ضرورة أن يكون مدير المدرسة مؤهلاً رقمياً لدعم المعلمين والطلاب في هذا السياق. فالكفايات الرقمية تمكّنه من متابعة جودة المحتوى الرقمي، الإشراف على المنصات التعليمية، وتقديم الدعم الفني والتربوي اللازم. وقد أكدت دراسة المومني (٨) أهمية امتلاك المديرين لمهارات رقمية متقدمة لضمان نجاح بيئة التعليم الإلكتروني في المدارس.

٥. المساهمة في تطوير القيادة المدرسية الرقمية

أصبحت القيادة التربوية الحديثة ترتكز بشكل رئيس على التمكين الرقمي. فمدير المدرسة الذي يمتلك كفايات رقمية عالية يمكنه ممارسة القيادة الرقمية التي تعتمد على استراتيجيات التحفيز والابتكار الرقمي، وإعداد بيئة تعليمية رقمية محفزة. أن القيادة المدرسية الناجحة في العصر الرقمي ترتكز على الكفايات الرقمية بوصفها محركًا رئيسًا للتغيير والتطوير المؤسسي.

٦. ضمان الأمن الرقمي وإدارة الأزمات

مع انتشار الهجمات السيبرانية والمخاطر الرقمية، تبرز أهمية امتلاك مديري المدارس لكفايات رقمية تُمكنهم من حماية بيانات المدرسة، وتأمين المنصات التعليمية ضد الاختراقات. يؤكد الشمري (٧) أن معرفة المدير بأساسيات الأمن الرقمي وإدارة الأزمات الإلكترونية أصبحت من ضروريات الإدارة المدرسية الحديثة.

مجالات الكفايات الرقمية

تُعتبر الكفايات الرقمية منظومة متكاملة تشمل عدة مجالات مترابطة، تهدف إلى تجهيز الأفراد بالمعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة للتعامل بكفاءة مع البيئة الرقمية. وقد تنوعت هذه

المجالات تبعًا لتطور التكنولوجيا وتغير احتياجات سوق العمل والتعليم، حيث لم تعد مقتصرة على المهارات التقنية البسيطة، بل توسعت لتشمل التفكير النقدي، الأمن السيبراني، والإبداع الرقمي.

١. مجال التعامل مع المعلومات والبيانات (Information and Data Literacy)

يُعنى هذا المجال بقدرة الفرد على تحديد احتياجاته المعلوماتية، والبحث عن المعلومات، وتقييمها، وتنظيمها، واستخدامها بفعالية وأمان. ويشمل ذلك:

- البحث الفعّال عبر الإنترنت.

- تقييم موثوقية المصادر والمعلومات.

- إدارة البيانات بطريقة منظمة وآمنة.

أوضحت المفوضية الأوروبية (European Commission, 2018) أن التعامل الواعي مع البيانات هو الركيزة الأولى لاستخدام البيئة الرقمية بفعالية.

٢. مجال التواصل الرقمي (Communication and Collaboration)

يتعلق بقدرة الفرد على استخدام الأدوات الرقمية للتواصل، التفاعل، والمشاركة بفعالية مع الآخرين. ويشمل:

- استخدام البريد الإلكتروني، المنتديات، والشبكات الاجتماعية بطريقة مهنية.

- العمل الجماعي عبر الأدوات التعاونية السحابية (مثل Google Workspace).

- فهم أخلاقيات التواصل الرقمي واحترام التنوع الثقافي.

أكدت دراسة الزهراني (٢) أن مهارات التواصل الرقمي ضرورية لنجاح الإدارة المدرسية الحديثة وتحقيق بيئة عمل تفاعلية.

٣. مجال إنشاء المحتوى الرقمي (Digital Content Creation)

يشير هذا المجال إلى قدرة الفرد على:

- إنتاج النصوص والصور والفيديوهات والرسومات التوضيحية.

- التعديل على المحتوى الرقمي وتحسينه.

- احترام حقوق النشر والملكية الفكرية.

يُعد إنشاء المحتوى الرقمي أداة مهمة للمديرين في تصميم العروض التقديمية، إعداد التقارير التفاعلية، وإدارة المحتوى التعليمي الإلكتروني. وقد أشارت دراسة سلامة (٤) إلى أن هذه المهارة باتت ضرورية لدعم التعليم المدمج.

٤. مجال السلامة الرقمية (Safety)

يتعلق بقدرة الفرد على حماية الأجهزة والمعلومات الشخصية والمؤسسية، ويشمل:

- إدارة كلمات المرور وتأمين الحسابات.

- الحماية من الفيروسات والهجمات الإلكترونية.

- الوعي بقضايا الخصوصية الرقمية والابتزاز الإلكتروني.

يؤكد الشمري (٧) أن وجود مهارات السلامة الرقمية لدى مديري المدارس يحد بشكل كبير من المخاطر السيبرانية التي قد تهدد المؤسسات التعليمية.

طبعاً! سأكتب لك الآن منهج البحث بصورة موسعة ومنظمة تناسب خطة البحث حول موضوع "الكفايات الرقمية لدى مدراء المدارس"، مع أسلوب أكاديمي رسمي.

منهج البحث

نظرًا لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى دراسة مستوى الكفايات الرقمية لدى مدراء المدارس، وتحليل علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية أو المؤسسية، فقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي ليكون المنهج المستخدم في هذا البحث.

أولاً: تعريف المنهج الوصفي التحليلي

المنهج الوصفي التحليلي هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، ومن ثم تحليلها وصفياً وكمياً للكشف عن خصائصها والعلاقات بين مكوناتها وأبعادها، دون تدخل الباحث في تغيير أو تعديل هذه الظواهر (٩).

ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من أفراد المجتمع أو العينة المدروسة، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة يمكن تعميمها.

ثانياً: مبررات استخدام المنهج الوصفي التحليلي

اختير هذا المنهج لعدة أسباب منها:

١. ملاءمته لطبيعة مشكلة البحث: حيث أن الكفايات الرقمية تمثل ظاهرة قائمة تحتاج إلى قياس مستواها وتحليلها دون تدخل من الباحث.

٢. قدرته على تقديم صورة دقيقة: فهو يساعد في وصف مدى امتلاك مدراء المدارس للكفايات الرقمية المختلفة وتحديد مجالات القوة والضعف لديهم.

٣. إمكانية تحليل العلاقات: يمكن من خلاله دراسة العلاقة بين الكفايات الرقمية وبعض المتغيرات كالجنس، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي وغيرها.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع مدراء ومديرات المدارس الحكومية في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، ويبلغ عددهم الإجمالي حوالي (٣٤٠) مديرًا ومديرة، موزعين على المراحل الدراسية الثلاث: الابتدائية، المتوسطة، والثانوية. وتم استخراج هذه البيانات بناءً على السجلات الرسمية الصادرة عن مديرية تربية القادسية.

العدد التقديري	الجنس	المرحلة الدراسية
٨٥	مدراء	الابتدائية
١١٥	مديرات	الابتدائية
٤٠	مدراء	المتوسطة
٥٥	مديرات	المتوسطة
٢٥	مدراء	الاعدادية
٢٠	مديرات	الاعدادية
٣٤٠		المجموع الكلي

صدق الأداة

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للأداة البحثية، وهو يشير إلى مدى قياس الأداة لما وضعت لقياسه فعلاً، أي مدى مطابقة نتائجها للواقع الحقيقي (٩).

أنواع الصدق التي تم تطبيقها

لتحقيق صدق أداة البحث (الاستبانة)، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

١. الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الإدارة التربوية وتكنولوجيا التعليم، ، حيث طلب منهم تقييم مدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها ومدى ملاءمتها لقياس الكفايات الرقمية لدى مدراء المدارس.

٢. صدق المحتوى (Content Validity):

تم التأكد من أن فقرات الاستبانة تغطي جميع المجالات المحددة للكفايات الرقمية، وهي: (التعامل مع المعلومات، التواصل الرقمي، إنشاء المحتوى، السلامة الرقمية، حل المشكلات)، وذلك لضمان شمول الأداة لجميع أبعاد الظاهرة المدروسة.

إجراءات التحكيم

تم إرسال الاستبانة إلى عدد من الخبراء المتخصصين، وطلب منهم تقييم كل فقرة من حيث:

الوضوح والصياغة.

الارتباط بالمجال الذي تقيسه.

مدى أهمية الفقرة لقياس الكفايات الرقمية.

بناءً على ملاحظات المحكمين:

تم تعديل بعض العبارات اللغوية لتكون أكثر وضوحاً.

حذف بعض الفقرات المتكررة أو غير الضرورية.

إضافة بعض الفقرات الجديدة المقترحة من قبل الخبراء.

نتيجة التحكيم

أظهرت نتائج التحكيم أن معظم الفقرات مناسبة بنسبة تجاوزت (٨٥٪) من إجماع المحكمين، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق مقبول من الناحية الأكاديمية.

التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث حول الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس في محافظة القادسية، تم وضع مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز الكفايات الرقمية لدى هذه الفئة وتحقيق تحسينات في الأداء الإداري باستخدام التكنولوجيا. تتضمن التوصيات ما يلي:

١. تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني في الكفايات الرقمية:

يجب أن تشمل برامج التدريب المهني التي تقدمها وزارة التربية والتعليم أو الجهات المعنية جميع مجالات الكفايات الرقمية، بما في ذلك "التعامل مع المعلومات"، "التواصل الرقمي"، و"إنشاء المحتوى الرقمي".

يُستحسن أن يتم تنظيم ورش عمل تدريبية بشكل دوري لتطوير مهارات المديرين في استخدام التكنولوجيا التعليمية والأدوات الرقمية، مع التركيز على المهارات العملية التي تساهم في تحسين الأداء الإداري.

٢. توسيع نطاق التدريب في إنشاء المحتوى الرقمي وحل المشكلات الرقمية:

يجب توجيه اهتمام خاص لتحسين مهارات المديرين في "إنشاء المحتوى الرقمي" و"حل المشكلات الرقمية"، حيث أظهرت نتائج البحث أن هذه المجالات هي الأضعف نسبياً.

من المهم استخدام منصات تدريبية رقمية تتيح للمديرين تعلم كيفية إنتاج محتوى رقمي فعال، والتعامل مع المشكلات التقنية التي قد تواجههم في بيئات العمل المدرسي.

٣. إعداد برامج تعليمية موجهة للمديرات:

بما أن نتائج البحث أظهرت وجود اختلافات معنوية بين المديرين والمديرات في بعض المجالات، ينبغي تطوير برامج تعليمية وتدريبية مخصصة للمديرات لتلبية احتياجاتهن الخاصة وتعزيز مهاراتهن في الكفايات الرقمية.

٤. تقديم دعم فني مستمر للمديرين في المدارس:

يُوصى بتوفير فرق دعم فني مختصة تعمل على مساعدة المديرين في التعامل مع المشكلات الرقمية اليومية وتقديم الاستشارات التقنية اللازمة.

يمكن أيضًا إنشاء منصات إلكترونية توفر الدعم الفني والتوجيه حول كيفية استخدام الأدوات الرقمية الجديدة.

٥. إجراء دراسات مستقبلية لفحص تأثير التغيرات التكنولوجية على الكفايات الرقمية:

ينبغي إجراء مزيد من الدراسات التي تركز على تأثير التطورات التكنولوجية المستمرة على الكفايات الرقمية لدى المديرين، وخاصة في ما يتعلق بتطور أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم عن بعد.

يمكن أن تسهم هذه الدراسات في تحسين استراتيجيات التدريب وتوفير أدوات تعليمية مبتكرة.

٦. تشجيع المديرين على استخدام التكنولوجيا بشكل أكبر في الإدارة المدرسية:

يُوصى بتشجيع المديرين على استخدام أنظمة إدارة مدرسية رقمية وأدوات تكنولوجيا المعلومات لتحسين إدارة المدرسة بشكل أكثر فعالية، مثل تطبيقات التواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

٧. التعاون مع المؤسسات التعليمية الدولية:

يمكن التعاون مع مؤسسات تعليمية دولية لإحضار الخبرات والتقنيات الحديثة في مجال الكفايات الرقمية، مما يساعد على تحديث الأدوات والتقنيات المستخدمة في المدارس.

٨. تطوير المناهج الدراسية لتشمل الكفايات الرقمية:

من المهم تحديث المناهج الدراسية لتشمل تدريب الطلاب على الكفايات الرقمية بشكل مبكر، مما يعزز قدراتهم على استخدام التكنولوجيا في المستقبل ويشجعهم على تعلم هذه المهارات منذ مرحلة الدراسة.

الخلاصة:

يعد تحسين الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس أمرًا أساسيًا لضمان تطور العملية التعليمية والإدارية. من خلال تطبيق التوصيات السابقة، يمكن تحقيق بيئة مدرسية أكثر كفاءة وفاعلية في استخدام التكنولوجيا، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات المديرين في مجالات الإدارة المدرسية.

المصادر

1-European Commission. (2018). The Digital Competence Framework for Citizens (DigComp 2.1).

٢- الزهراني، أحمد. (٢٠٢١). الكفايات الرقمية لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها باتخاذ القرار. مجلة العلوم التربوية.

3- UNESCO. (2020). Education for Sustainable Development: A Roadmap

٤- سلامة، عبد العزيز. (٢٠٢٢). التكنولوجيا والإدارة المدرسية. دار الفكر العربي.

٥- الجندي، محمود. (٢٠٢٣). التقنيات الرقمية في التعليم. دار اليازوري العلمية.

٦- الخليفي، ناصر. (٢٠٢٠). الكفايات الرقمية لمديري المدارس الثانوية وعلاقتها بالتحول الرقمي. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

٧- الشمري، بندر. (٢٠٢١). الكفايات الرقمية لمديري المدارس في ضوء متطلبات التحول الرقمي. مجلة دراسات تربوية.

٨- المومني، ياسر. (٢٠١٩). الكفايات الرقمية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمديري المدارس الحكومية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

٩- عبيدات، ذوقان، العدوان، عبد الرحمن، وعبد السميع، محمد. (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. دار الفكر للنشر والتوزيع.